

الغارات

[323] قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية 1 [فبلغ الاشر فسار يريد الضحك بحران، فلما بلغ ذلك الضحك بعث إلى أهل الرقة واستمدهم فأمدوه وكان جل من بها عثمانية أتوها هربا من على عليه السلام فجاؤوا وعليهم سماك بن مخرمة الاسدي 2

_____ 1 - ما بين المعقوفتين مأخوذ من كتاب صفين
لنصر بن مزاحم (ص 16). 2 - في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: " سماك بن مخرمة الذي ينسب إليه مسجد بالكوفة يقال: مسجد سماك، وهو خال سماك بن حرب، سمعت أبي يقول ذلك " وفي المشتبه للذهبي ص 251 وتبصير المنتبه لابن حجر (ص 463): " حمن بسكون الميم وفتح النون الاولى (إلى أن قالا) وبالضم وفتح الميم بعدها ياء سماك بن مخرمة بن حمين الاسدي هرب من على إلى الجزيرة " وفي القاموس: " سماك ككتاب بن مخرمة صاحب مسجد سماك بالكوفة صحابي " وشرحه الزبيدي بقوله: " هو سماك بن مخرمة الاسدي الهالكى خال سماك بن حرب، وهو صاحب مسجد سماك بالكوفة، ويقال: انه هرب من على فنزل الجزيرة " وأما مخرمة فهي كما في المغنى بفتح - الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وقال المحدث القمي (ره) في سفينة - البحار: " سماك بن مخرمة كان رئيس العثمانية التي كانوا بالرقة من قبل معاوية وقد كان فارق عليا عليه السلام في نحو من مائة رجل من بنى أسد، قال نصر: وبعث معاوية الضحك بن قيس على ما في سلطانه من أرض الجزيرة وكان في يديه حران والرقة والرها وقرقيساء، وكان من كان بالكوفة وبالبصرة من العثمانية قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية فخرج الاشر وهو يريد الضحك بحران فلما بلغ ذلك الضحك بعث إلى أهل الرقة فأمدوه وكان جل أهلها عثمانية، فجاؤوا وعليهم سماك بن مخرمة وأقبل الضحك يستقبل الاشر فالتقى الضحك وسماك بين حران والرقة، ورحل الاشر حتى نزل عليهم فاقتلوا قتالا شديدا (نقله - المجلسي (ره) في ثامن البحار في الباب الثالث والاربعين ص 466 - 467) ومسجد سماك أحد المساجد الاربعة التي بنيت فرحا لقتل الحسين عليه السلام (انظر عاشر البحار، الباب التاسع والثلاثين ص 240) ". أقول: نص عبارة البحار هكذا: " يب - [أي نقل الشيخ الطوسي (ره) في التهذيب] محمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله بن عيسى بن هشام عن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال: جدت أربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين عليه السلام، " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "